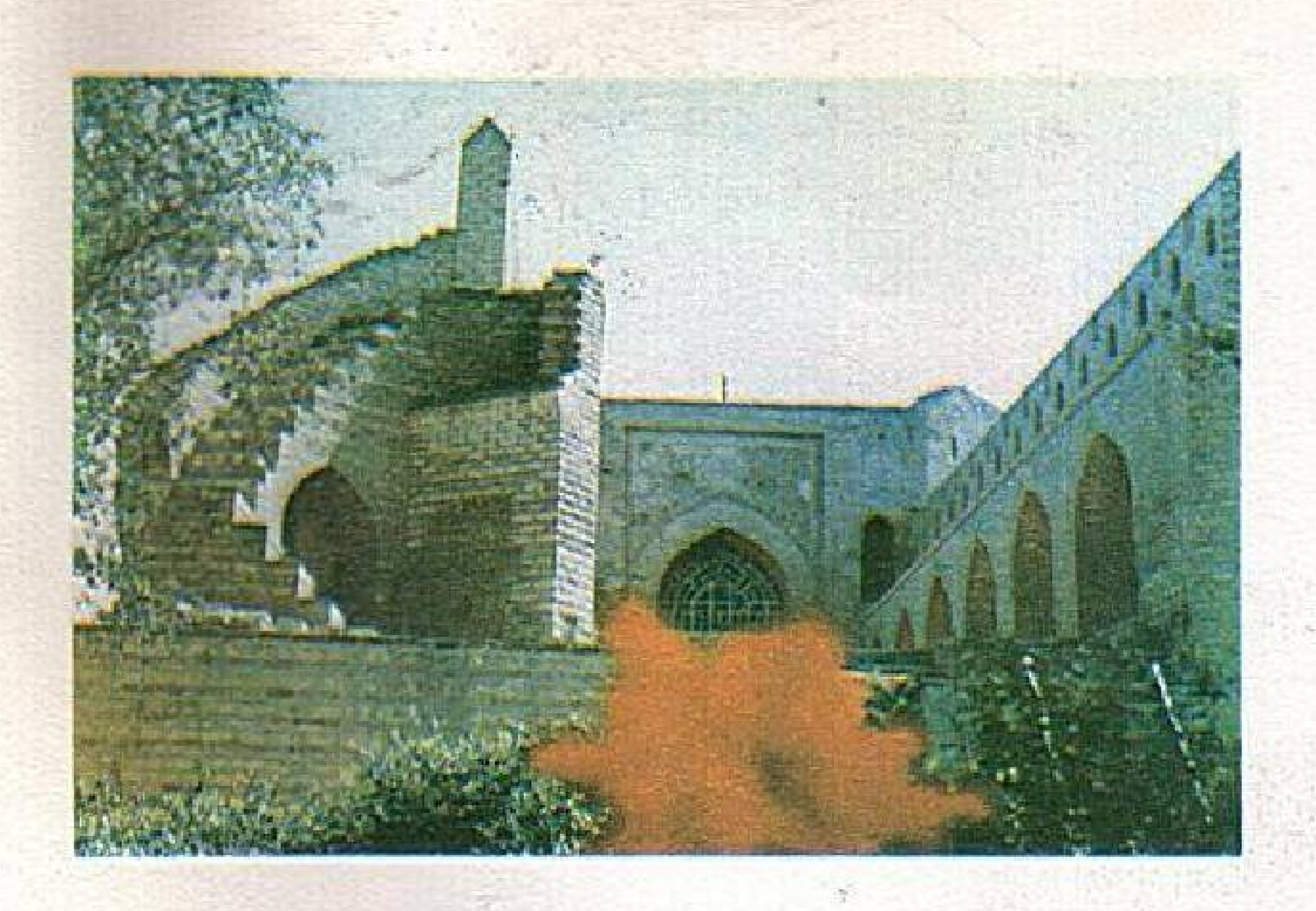






مغامرات اسبوعية مصورة

النجدة



سور بغداد وابوابه

عندما اختط ابو جعفر المنصور مدينة بغداد اتخذ التخطيط المستدير لاسوارها والمداخل الاربعة ذات الانعطاف بتسعين درجة لاغراض دفاعية واختط المباني الادارية والدينية البارزة وسط المدينة ليسهل للناس الوصول اليها. وق انتقلتالعاصمة الى سامراء عام (٢٢١ ـ ٢٢٣ هـ ... ٨٣٦ م) ثم عادت بغداد ثانية عام (٢٧٩ هـ ... ٨٩٢ م). لتكون العاصمة.. حيث توسع العمران فيها وتم البدء بتشييد الجانب الشرقي لسور بغداد

(الرصافة) على يد الخليفة المسترشد بالله وظل السور قائماً حتى اواخر القرن (الثالث عشر الهجري ـ التاسع عشر الميلادي).

وكان سور بغداد الشرقية يتألف من جدار سميك من الآجر تدعمه ابراج عديدة ويتقدمه خندق عميق متصل بدجلة وحوله مسناة. اما اهم ابواب السور الشرقي فكانت: باب المعظم، حتى باب الظفرية (الوسطاني). باب الحلبة، باب البصلية. ولم يبق من الابواب شاخصاً حتى اليوم. الآ الباب الوسطاني قرب ضريح الشيخ عمر السهروردي قرب شارع الشيخ عمر، وقوام الباب برج عال اسطواني الشكل تقريباً يبلغ محيطه عند القاعدة ٥٧ م، ويرتفع عن الارض ١٤٫٥ م وتعلوه قبة مثمنة وله في الجهة الشمالية الغربية باب عرضه حوالي ٣ ثلاثة أمتار يعلوه قوس مدبب وامامه قنطرة فوق الخندق، وفي الجهة الجنوبية الغربية لغرفة البرج يوجد باب يؤدي الى قنطرة اكبر واعلى تمتد فوق الخندق.

دار الحرية للطباعة

الرجل الخارق

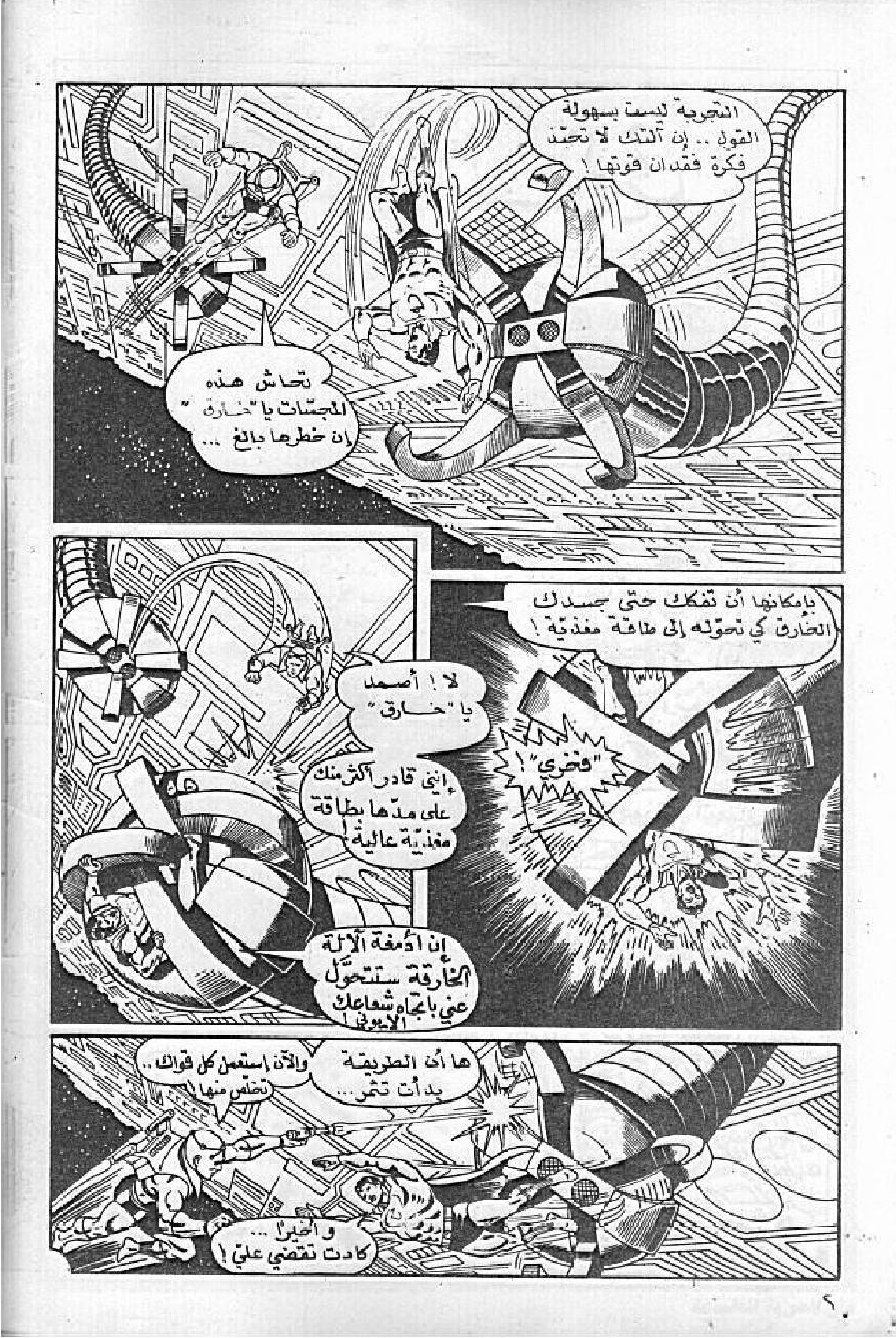


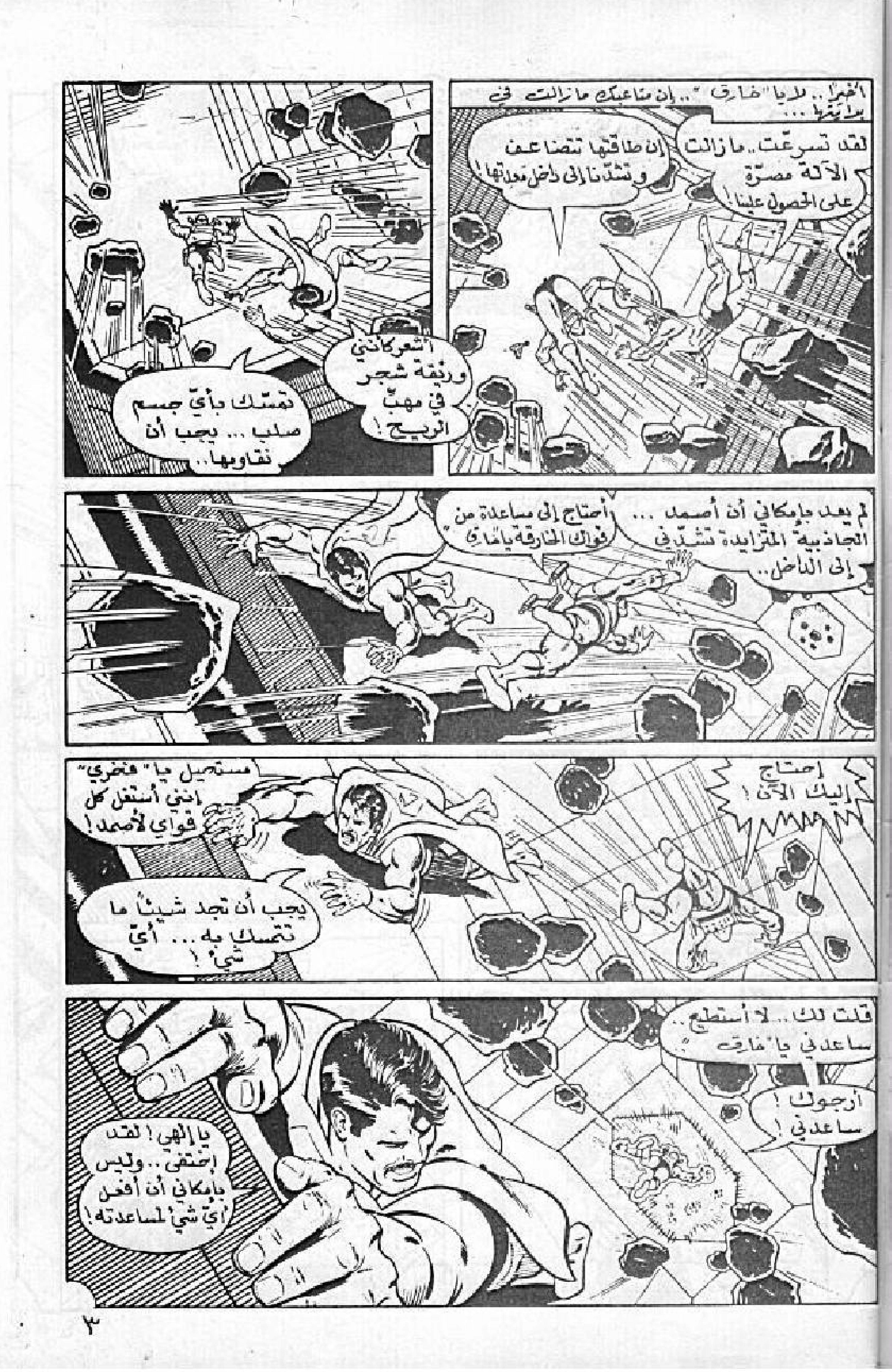




الرجل الخارق وفخري في

رحلة الموت


التجربة ليست بسهولة
القول .. إن الّتك لا تحتّد
فكرة فقدان قوتها !
تحاش هذه
المجسّات يا "خارق"
إن خطرها بالغ ...
بإمكانها أن تفكك حتى جسدك
الخارق كي تحوّله إلى طاقة مغذية !
لا ! أصمد
يا "خارق"
"فخري" !
إنني قادر أكثر منك
على مدّها بطاقة
مغذّية عالية !
إن أدمغة الآلة
الخارقة ستتحوّل
عني باتجاه شعاعك
الأيوني !
ها أن الطريقة
بدأت تثمر ..
والآن استعمل كل قواك..
تخلّص منها !
وأخيراً ...
كادت تقضي عليّ !



أخيراً.. ولايا "طارق".. إن متاعبك ما زالت في بدايتها...
لقد تسرعت.. ما زالت الآلة مصرّة على الحصول علينا!
إن طاقتها تتضاعف وتشدّنا إلى داخل معدتها!
أشعر كأنني ورقة شجر في مهبّ الريح!
تمسّك بأيّ جسم صلب... يجب أن تقاومها..
لم يعد بإمكاني أن أصمد... الجاذبية المتزايدة تشدّني إلى الداخل..
أحتاج إلى مساعدة من قواك الخارقة يا "طارق"
إحتاج إليك الآن!
مستحيل يا "فخري" إنني أستغل كل قواي لأصمد!
يجب أن تجد شيئاً ما تتمسك به... أيّ شيء!
قلت لك... لا أستطيع.. ساعدني يا "طارق"
أرجوك! ساعدني!
يا إلهي! لقد إختفى.. وليس بإمكاني أن أفعل أيّ شيء لمساعدته!

لقد ذهب .. وذهبت معه المعلومات التي أحتاجها لتعطيل الآلة قبل أن تحطم الأرض بأسرها ...

لقد أراد "فخري" أن يساعدني بصدق فكلفه ذلك حياته ...

بالرغم أنه كان عدوي .. لقد تأثرت لفقدانه .. كان بإمكاني أن أعيد برمجته ليصبح عامل خير !

عندما حطمت آكلة الكواكب .. ذاك الكوكب منذ ساعات ...

عمد "فخري" إلى تقليص المدينة ووضعها في زجاجة بغية إنقاذ سكانها ...

وقد كان علي أن أبقيه على طبيعته الشريرة على أمل أن نتمكن من تعطيل آلته ...






لا!! أنجو هنا؟!؟
لم أر في حياتي شيئاً كهذا.. مذهل حقاً!
وراح "الخارق" يحدّق في الممرات اللامتناهية من المعدن والنور..
وقد أدخل هذا العالم الغريب من الالكترونيات، الرعب في قلب البطل الجبار نفسه...
لأنه على يقين أن هذا الممر يؤدي إلى ممر آخر.. وهكذا دواليك..
وكل ممر يشكل خط تموين لكابوس "فخري" الميكانيكي الذي لا حدود لطاقته والمعروف باسم: آكلة الكواكب



غريب ... ألوان قوس قزح مشعة ..
لا يمكن أن تكون للزينة فقط إنما تشكل سلاحاً ما !..
لا!
هذه ليست بأضواء بل طاقة مكثفة مستمدة من النجوم ..
بما فيها الشمس الحمراء التي تفقدني قواي !
إنما الكمية الموجودة داخل الأشعة الصفراء ليست كبيرة إلى حد أن توهنني ..
لا داعي لمقاومتها ... إذا ما أفقدتني بعض قواي ..
سأترك نفسي أسقط بعيداً عن الإشعاع ..
ورغم ما أعانيه من ألم سوف يزول ما أن أستعيد قواي !


هذا إذا لم أقتل على أثر السقطة
إذ أن الأشعة الحمراء تفقدني بعض قواي .. ومناعتي !
طراخ !
إن الألم يأكل أحشائي !
أخيراً .. بلغت الأرض .. على أمل ألا تكون أضلعي قد تحطمت ... على الأقل أنا بمأمن من الأشعة الحمراء
والآن عليّ أن أبلغ جزء الآلة المركزي ...
وأعطله قبل أن يفتت الأرض !
طاخ !
ولكن..
الحل في الجاذبية من جديد !
ماذا !؟
يبدو أن الآلة تعمد إلى إيقافي مهما كلف الأمر ... وهنا يكمن خطرها...
لا شك أنها على علم بضعفي أمام الأشعة الحمراء .. وكذلك بعدم جدوى قواي الجبارة ..
طالما أنني لا أتمكن من السيطرة عليها !



وتسعى الآلة كي لا أستعيد هذه السيطرة
إنها تواصل أرجحتي حتى تمنعني من تنظيم هجوم مضاد !
مهلاً ...
إن الجاذبية تتضاعف وتمكنني من إختراق جانب الآلة المشؤومة
لقد أطلعني "فخري" على التصاميم الأولية قبل أن تعيد آلة الكواكب بناء ذاتها !
وإذا صدقت ذاكرتي الخارقة ... خلف هذا الجدار ...
يقبع دماغ الآلة الخارق !
يا لي من مغفل .. كان عليّ أن أقصد هذا المكان منذ البداية ...
إنما الخطر الذي يحدق بالأرض وموت "فخري" قد هزا كياني ومنعاني من التفكير السليم ...
حتماً سوف يكلفك حياتك يا "خارق"
صوت "فخري" ... مستحيل .. لا .. إنما "فخري" هو صانع الآلة وقد تحتوي صوته ؟
إنك على خطأ يا "خارق" .. إلى هنا فقط يحد عقلك البشري ؟


إنني على قيد الحياة.. وهذا يؤكد أن دماغي متفوق على دماغك الكريبتوني!
لا أفهم!
طبعاً.. فأنت مجرد كائن بشري عادي.. لمصلحتك إبق صامتاً فيما أضاعف الجاذبية ملايين المرات..
ألا تشعر أن عظامك تتفكك يا خارق؟
ولكن.. لماذا تفعل ذلك؟
لأن ذلك مبرر وجودي!
إن برمجتي الأصلية حددت لي هدفاً واحداً في الوجود: السيطرة!
سوف تعيد آلتي بناء الكون على أسس جديدة وسوف أحكمه بنفسي..
بينما تلك المدينة التي أنقذتها...
ستكون الحلقة الأولى ضمن سلسلة مدن سأنقذها قبل أن أحطم عالمها!
إنها المدينة الأولى ضمن المدن التي سأمتلكها؟



إنني على قيد الحياة.. وهذا يؤكد أن دماغي متفوق على دماغك الكريبتوني!
لا أفهم!
طبعاً.. فأنت مجرد كائن بشري عادي.. لمصلحتك إبق صامتاً فيما أضاعف الجاذبية ملايين المرات..
ألا تشعر أن عظامك تتفكك يا خارق؟
ولكن.. لماذا تفعل ذلك؟
لأن ذلك مبرر وجودي!
إن برمجتي الأصلية حددت لي هدفاً واحداً في الوجود: السيطرة!
سوف تعيد آلتي بناء الكون على أسس جديدة وسوف أحكمه بنفسي..
بينما تلك المدينة التي أنقذتها...
ستكون الحلقة الأولى ضمن سلسلة مدن سأنقذها قبل أن أحطم عالمها!
إنها المدينة الأولى ضمن المدن التي سأمتلكها؟


والآن.. ستبلغ أسلحة آلتي
كوكبك الجديد الأرض...
بعد قليل
سيتحول كوكب الأرض إلى
حطام شأن كريبتون..
إنما سوف أنقذ
مدينة واحدة..
تماماً كما أنقذت
"كندور" قبل
فناء "كريبتون"
أي مدينة تختار
إذا ما تركت
الخيار لك..
"باتا"؟ "روس"؟ "مدينة
الشاطئ"؟.. "مدينة النجمة"؟
"باتا"؟
لقد بلغ
جنونه
الذروة...
كان عليّ أن أدخل
تعديلاً على دماغه..
عندما أعدته إلى طبيعته
الشريرة الأولى...
يا إلهي.. إن كل
ما يقوم به "فخري"
هو بسببي...
وعليّ أن أوقفه بطريقة ما.. إنما
هذه الجاذبية تكبلني...
على أن باستطاعتي
أن أدفع نفسي إلى
عمق دماغ الآلة


إن نفسي الخارق يدفعني إلى خلف .. إنني أحس بالجدار يلوي...
يجب أن أتحرك بسرعة قبل أن يوقفني "فخري"
وبلمح البصر حدث وميض رهيب غمر البطل الجبار ...
ياي يي يي
وبعدها لم يعد يُرى سوى كتلة متأججة من نار ونور ...
بوووم !
وأيقن "فخري" أخيراً ما الذي يحدث .. إنما كان تحركه بطيئاً !



لقد حطمتها يا خارق.. حطمت كل شيء!
هذا كان هدفي..
والآن عليّ أن أتصرف معك..
لا يمكنني أن أدعك كما أنت!
لقد قلت لك من قبل أن البرمجة التي أخضعتني لها هي الأخيرة التي يمكن لدماغي أن يحتملها...
وما أنا عليه الآن.. سأبقى عليه حتى نهاية الكون...
ولكن ذلك ياسيلفي.. إن القوة الجديدة التي دخلتني...
تسبب لي دواراً.. له ما يبرره...
إن الأدمغة تسيطر عليّ وأنا من خلالها أسيطر على الآلة!
لقد إنخرطت في آلة المعادن.. وبإمكاني الآن أن أتحكم بكل تحركاتها...
وأول أمر سأصدرها لها هو أن تقتلك!
أشعة قرمزية تسلط عليّ.. وإذا كانت ما تبادر إلى ذهني عن هويتها، من الأفضل أن أحتمي بمعطفي!



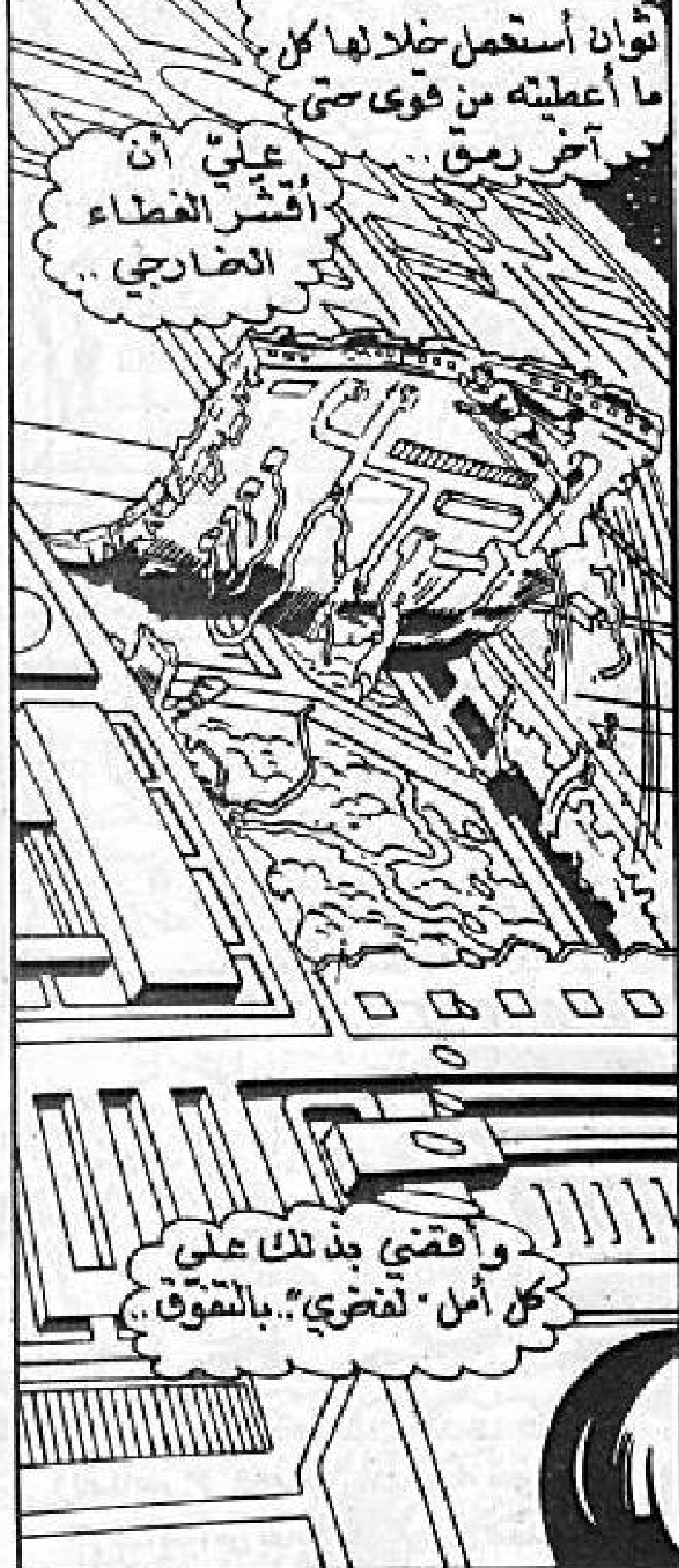
لا شك أنها أشعة شمس حمراء مكثفة صممت للقضاء عليّ..
لكنني سأدور على نفسي بسرعة خارقة...
عاكساً الأشعة قبل أن تسبب أي ضرر..
المشكلة هي أن عليّ أن أشغل "فضري" كما يشغلني..
يجب أن أمنعه من إستعمال ترسانة الآلة ضدي!
أخشى ألا أتمكن من الصمود في مجابهة حرب شاملة...
وإذا ما سقطت ستسقط الأرض معي...
أشعر أنني أتحمل مسؤولية عظيمة.. أنا المسؤول عن جنون "فضري" الجديد
وإذا ما تمكن من تدمير الأرض فذلك يكون بسببي...
لحسن الحظ.. عندي فكرة..
لقد صرّح "فضري" أن آلته تبني عالماً جديداً من بقايا العوالم التي حطمها!



هذا يعني أن هنالك كوكباً تحت الغطاء المعدني..
إلا "فخري" يتبعني مبتعداً عن دماغ الآلة المركزي...



بإمكاني الآن أن أتصرّف دونما أن أخشى تسليط أسلحة جديدة عليّ..
أمامي ثوانٍ معدودة للتحرّك قبل أن يعود إلى ترسانته الرهيبة...



ثوانٍ أستعمل خلالها كل ما أعطيته من قوى حتى آخر رمق..
عليّ أن أقشر الغطاء الخارجي..
وأقضي بذلك على كل أمل "لفخري" بالتفوق..



بعد أن أبلغ الكوكب الذي يتكوّن تحت الغطاء..


هنالك عالم حقيقي يتكوّن هنـا ...
محيطاته .. طقسه .. حتى جباله ...
إنها كم سيكلف من أكوان حتى يرى النور ؟
كفى يا "خـارق" .. هل تدري ماذا تفعل ؟
إن ذلك الفضاء .. لم يحن وقت إنتزاعه بعد !
أعرف ذلك يا "فخري" ولذلك أنتزعه ..
صدقني .. إنني أفعل ذلك من أجلك ومن أجل سكان الأرض !
أنت لست مسؤولاً عما أصابك يا "فخري" .. إنما عليّ أولاً أن أعطل مخططاتك ...
لقد خطفت آلتك حتى الآن عدداً كبيراً من الأرواح !
لن توقفني يا "خارق"


أنا آسف بشأنك يا "فخري".. لقد حاولت ذات مرة أن تساعد سكان العالم.. وأنا آسف حقاً على الطريقة التي أشكرك بها.. إنما لا بدّ من ذلك...
قف! ماذا تفعل؟


نوعاً ما! أحقق لك أمنيتك! لقد أردت كوكباً خاصاً بك!


وها إنك حصلت عليه.. ستبقى أسيره ...
لحين أستهدي إلى طريقة لإعادة برمجتك دون أن أقضي عليك ...


في الوقت الحاضر يا "فخري" أنت سيد هذا الكوكب..
ويبقى عليّ أن أجد الطريقة لإطلاق سراحك!



ومرت الساعات ...
لقد بنيت للكوكب قبة واقية وأرسلته إلى مدار شمس بعيدة ...
كما أنني ألحقت به سكان المدينة التي أنقذها "فخري" ...
إن عالمهم الجديد هو في الحقيقة ثمرة بقايا وأشلاء كواكب عديدة محطمة !
إنما.. من رماد اليأس أعطيت لهؤلاء الناس أملاً جديداً في حياة جديدة ...
ربما أكون بهذه الطريقة وفيت "فخري" حقه بأن حاولت لفترة أن يكفر عن ذنوبه ...
وقد أوجدت من أعماله .. عالماً جديداً ...
وإذ انتهت الكوارث التي اجتاحت الأرض إلى نهايتها ...
لحسن الحظ أن النهاية كانت سعيدة ...
وعاد إلى كوكبنا السلام والطمأنينة..
النهاية

حياة نبيل فوزي الخاصة !

هيا يا صديقي.. كم يستغرق صب القهوة في الفنجان.. من الوقت !

إنني أصرف وقتاً إضافياً في إعداده.. كما تحبه ...

كما أضفت إليه.. ما طلبه مني السيد "توفيق" !

أكره أن تذكر في أحد مقالاتك أنني أقدم قهوة سيئة !

ومن قال لك أنني آتي على ذكر القهوة أو الشاي في مقالاتي !

هيا بنا يا "عادل".. لم يرسلني "مروان" إلى مدينة النجمة حتى أراقبك وأنت تتناول فنجان قهوة

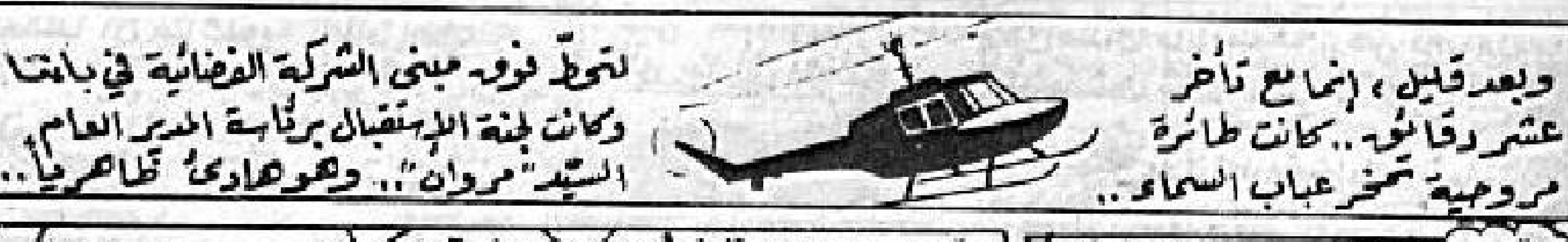
حسناً.. حسناً.. أنا قادم !

فيما بعد يا صديقي... المال والشهرة ينتظرانني !

قبل أن تغادر يا سيد "عادل"... عندي سؤال مهم جداً لك ...

بصفتهما "الرجل الخارق" و"السهم الأخضر" تعاونا أكثر من مرة.. أما اليوم فهما على طريق التعاون بصفتهما "نبيل" و"عادل" إنما لا يلبث "عادل" أن يخرق الإتفاق إذ يعترف بـ :

الحقيقة الجارحة


وبعد قليل، إثر تأخر عشر دقائق.. كانت طائرة مروحية تمخر عباب السماء..
لتحط فوق مبنى الشركة الفضائية في باتنا وكانت لجنة الإستقبال برئاسة المدير العام السيد "مروان".. وهو هادئ ظاهرياً..


لقد إنتظرناهم طويلاً..
سجلي عندك يا آنسة.. خصم من راتب الملاح إذ تأخر عشر دقائق كاملة...


سيد "عادل" إ يسرني أنك قبلت مرافقة "نبيل"... لأقدم لك عرضي...
هل نستغني عن الألقاب؟
بكل سرور يا "مروان"!


أهلاً.. "عادل"..
إنك المذيع الذي يعجبني لذا.. أريدك لنشرة الساعة السادسة... هنا في باتنا!
هذا ما جئت لأناقشه.. إنما.. دع يدي وأعدك ألا أفر...
على الأقل.. ليس قبل أن تدعوني الى الغداء!


طبعاً.. بكل سرور!..
إسمح لي أن أقدم لك زميلتك الجديدة الآنسة "وداد" ومدير التصوير البارع "جبر"!


الآنسة الفاتنة "وداد".. ألم نلتق من قبل.. ربما في أحد أحلامي!
يا له من ممثل بارع.. آمل ألا يندم "مروان" على إختياره!


سوف يكون عندك متسع من الوقت للتعرف الى الآنسة "وداد" عن كثب بعد أن تقبل عرضي!
إن رجلاً بمستواك لا يقبل أن يبقى قابعاً في مدينة صغيرة طوال حياته!


يمكننا أن نناقش التفاصيل خلال الغداء.. إلى السيارة الآن...
لماذا إضاعة الوقت في زحمة السير يا "مروان"؟
"نبيل" هنا.. ويمكنه أن يطير بنا إلى المطعم!
لا أصدق ما أسمعه.. هل يحاول أن يكشف شخصيتي السرية؟!
ماذا تعني بالضبط يا "عادل"؟
مسألة بسيطة.. باستطاعة "نبيل" أن يطير بأي منا إلى حيث يريد..
ليس كذلك يا "نبيل".. إلى فوق.. فوق وبعيد؟!
أنا واثق أن "عادل" يلمح إلى طائرتك الخاصة التي نقلتنا إلى هنا...
أليس كذلك يا "عادل"؟
طالما أنت تريد ذلك!
إذا كانت هذه مشيئتك... فلتكن...
"جلال".. أدر المحرك.. وليتصل أحدكم بمطعم "قوس قزح" حيث ينتظروننا على السطح!


وبعد قليل.. إذ حلقت الطائرة فوق المدينة..
والآن يا "عادل" لنطرح الموضوع في العمق!
أولاً.. أريد أن تحدد لي ما هو المطلوب مني بالضبط ومقابل كم!
سوف نحدد كل شيء في العقد!
أنظروا.. حريق..
في شقة فخمة في مبنى "البرج" قد يؤدي إلى كارثة!
نأمل أن يتمكن رجال الأطفاء من السيطرة عليه بسرعة
إنك تبالغ في إتكالك على الغير يا "نبيل"...
تاك!
سناب!
هيا أدر عليه نفسك الخارق.. نفخة واحدة قد تكفي!
ززززممم!
هل جن "عادل"! إنها المرة الثانية التي يحاول كشف شخصيتي "كرجل خارق"


أحسنت بفتح باب الطائرة.. حتى يغطي الضجيج ما يقوله ...
والآن.. لأبرر فتح الباب فجأة..
"نبيل".. ماذا تفعل؟
التقط بعض الصور عن الحريق لتحقيقي!


ثم سأفعل ما أقترحه "عادل".. نفخة واحدة جبارة لإخماد ألسنة اللهب!
ووف


ماذا! لقد خمدت ألسنة النار وحدها!
ليس وحدها... ربما كان...


الرجل الخارق! إنه الذي أطفأها بنفسه
الخارق.. لكنني أتساءل لماذا لم نره؟
طبعاً لن تريه.. إذ إنه ...
أووف!
طاق!
آسف يا "عادل"...
إنما لا يمكنني أن أدعه يخبر "وداد" أن "الخارق" يجلس بالقرب منها!


صدقني يا "عادل".. إن "نبيل" رغم غرابة أطواره يعتبر أفضل مذيع في المدينة وقد تشكل مع "وداد" ومعه أفضل فريق عمل
إنه الفريق الذي قد يرضي طموحاتك يا "عادل"


وبعد أن حطت الطائرة واجتمع الركاب على المائدة ..
"نبيل" ! إن "عادل" صديقك .. خذه جانباً وسله عن رأيه في العرض ؟
حسناً يا سيد "مروان" ..
إنها فرصتي لأعرف لماذا يتصرف "عادل" بغرابة ؟
يجب أن نعود إلى هنا ثانية .. في يوم جميل .. المنظر رائع من هنا ؟
إنه أروع منظر في المدينة .. يجلس ها هنا .. بالقرب مني ؟
هيا بنا الآن .. ستكون بانتظارك ؟
أعذريني يا "وداد" .. يهمّ صديقي الأيرلندي المشهد ؟
وبعد قليل .. على شرفة المطعم ..
ماذا أصابك يا "عادل" ؟ كدت تفشي سرّي ثلاث مرات متتالية ؟
إنني أقول الحقيقة .. أليس كذلك ؟ ..
ولو كنت أحمل كنانتي .. لأطلقت سهاماً مطفئة ؟
لماذا يزعجك إلى هذا الحد قول الحقيقة يا سيد "نبيل" ؟
وهل تريد مني أن أتجاهل ما أعرفه عنك ؟
إنه يهذي .. يهمل "عادل" في بعض الأحيان المحافظة على شخصيته السرية .. إنما ليس إلى هذا الحد ..
تفيد أشعة نظري أنه ابتلع كمية من مصل الحقيقة .. لذلك يقول ما يعرف ؟


والآن .. إذا استعملت أشعة نظري لإبطال مفعول المصل .. لن يبوح "عادل" بسرّه أو بصوتي بعد الآن ..
والآن .. ما رأيك النهائي يا "عادل" ؟


في الحقيقة ، إن عرضك مغرٍ والعمل مع فريقك متعة ...
إنما يصعب عليّ مغادرة مدينتي الأم .. على الأقل ، في الوقت الحاضر !


إنما سرّني الإجتماع بك وتناول الغداء معك ...
والآن .. هلا طلبت من طاقمك المختص إعادتنا إلى مبنى الشركة ومن هنالك تنقلنا الطائرة إلى مدينة النجمة حيث تنتظرني عدة أعمال !


وبعد الظهر فيما كان "نبيل" في مكتبه ...
عليّ أن أرى ماذا سيفعل "عادل" بعد أن أبلغته أن مصل الحقيقة كان في فنجان القهوة !
والآن .. قل لي يا سيد "عادل" .. ألست "السهم الأخضر" ؟


لا ! أبداً .. إنما أريد أن أقول لك أن قهوتك لا تشرب !
آخ !!


هل سمعته يا سيد "توفيق" ... إنه يقول الحقيقة !
لقد تغلب عليّ هذه المرة أيضاً .. إنما ذات يوم سأثبت أن "عادل" هو "السهم الأخضر" !
آه !


أعرف أنك تراقبني يا "نبيل" .. شكراً على مساعدتك !
النهاية



نبيل فوزي
بطل زوس الجديد!

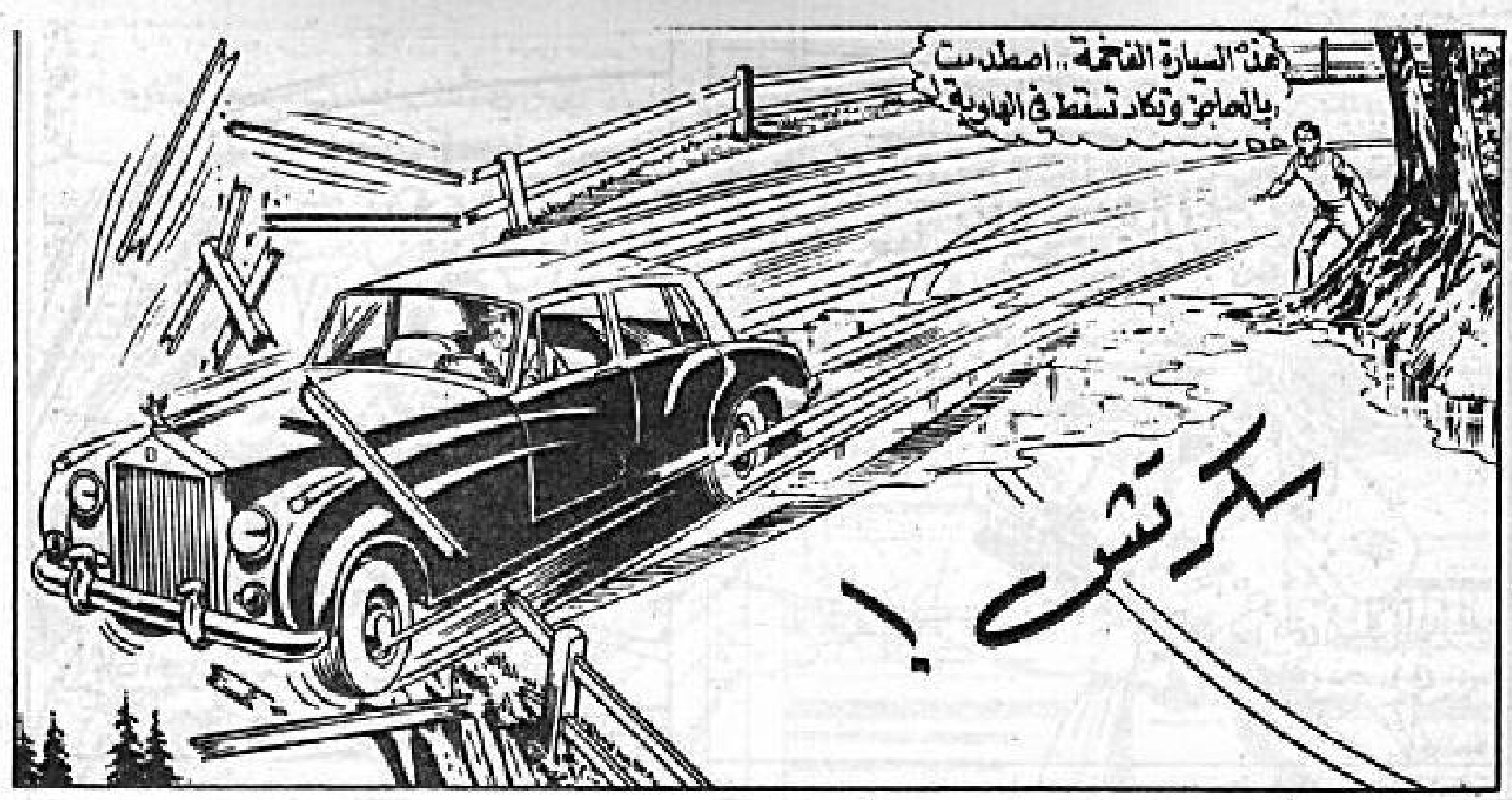

في أول أسبوع من الفصل الدراسي الثالث وضمن درس تطبيقي لصف العلوم الطبيعية
تذكروا أنني طلبت منكم زهرة من فئة "كاسيات البزور" وقد أعطيتكم مواصفاتها..
أمامكم ثلاثون دقيقة قبل أن نعود إلى السيارة!


بين الطلبة كان هنالك نادية الشعر "وداد شوقي"..
أعتقد أنني وجدتها يا "نبيل" تعال والق نظرة!


"نبيل"! ألا تسمعني
"نبيل"!؟
ها قد اختفى كعادته.. كان يقف خلفي منذ دقيقة فقط..


وكانت الدقيقة التي تكلمت عنها حافلة بالأحداث بالنسبة "لنبيل" أو أقوى فتى في العالم...
آمل ألا يكون أحد قد تنبه لغيابي خلال تصليحي الجسر المنهار..


لقد سجلت رقماً قياسياً في تبديل ملابسي...
يا إلهي! هذا الصوت..
تشش
إنها مهمة أخرى للفتى الجبار!


هذه السيارة الفخمة .. اصطدمت بالحاجز وتكاد تسقط في الهاوية !
سكريتش !


أعتقد أنا عليّ تبديل ملابسي بسرعة .. مرة أخرى ...
لكن في ذلك إضاعة للوقت !..


طالما أن ثيابي قد عولجت بمواد كيميائية تحفظها من حرارة الإحتكاك بالهواء عندما أمشي أو أطير بسرعة خارقة ...


سوف أتحرّك بسرعة فائقة .. فلا يراني أحد بالعين المجرّدة ...
وهكذا أوفّر على نفسي عناء تبديل ملابسي ؟



أكاد أجن .. ما الذي حصل ؟



عدت أدراجي إلى وسط الطريق
بعد أن تخطى مقدم السيارة حافة الهاوية... من المؤكد ..
أنني أشكر الله على نجاتي ..



لكن "الهدّار" لا يؤمن بالمعجزات .. أريد تفسيراً لما حدث ...
ويبقى السؤال من .. أو ما الذي أنقذني ؟



أعتقد أنني وقعت على أثر قد يساعد على كشف النقاب عن السر ...
مدهش ! مدهش حقاً !



وفي تلك الليلة ، في منزل آل "فوزي" ...
وما أن تأكدت أن السائق قد نجا .. عدت إلى رفاقي ...
موضحاً أنني ضللت الطريق فتأخرت !



وقد كنت مقنعاً إلى حد أن "وداد" نفسها صدّقت روايتي دون جدل خاصة أنني تعمّدت إحضار "كاسية بزور" معي !
ماذا ؟!
"زهق" يا "شريف" !


ولكن يا "نبيل"! ألم تغفل قسماً من القصة؟!
أين بدّلت ملابسك قبل أن تباشر العمل؟
بل أخبرتكما كل شيء!


هل تريد أن تقول لي أنك نفّذت مهمة جبّارة دون أن تبدل ملابسك يا بني...
"نبيل".. هل فعلت ذلك!
أجل، إنما لا داعي للقلق!


لقد قمت بكل شيء بسرعة خارقة ولا يمكن أن يكون السائق أو أي شخص غيره قد لاحظني أو تعرّف إليّ "كنبيل فوزي"!
ليس هنا المعضلة!


كم مرة بيّنا لك، أمك وأنا مدى أهمية تحوّلك إلى...
"الفتى الجبّار" في كل مرة تقوم بها بعمل خارق.. حتى لو كنت في صحراء مقفرة!
أعرف.. إن كل مرة أتحوّل بها إلى الجبّار بسرعة خارقة


تكسبني ليونة وتمرّساً في أداء هذه العملية الإنتقالية أسرع وأسرع...
حتى تتحوّل إلى عملية آلية...
أجل، كنت مخطئاً


إن عرّضت نفسي لخطر إفشاء شخصيتي السرية دونما مبرّر مقنع...
أعدكما ألا أفعل ذلك مرة أخرى!

وبعد ساعات في شمالي نروس

الخوف باد على محياك يا "مي"!

تمالكي أعصابك وتمتعي بهذه الإنعطافة المدروسة ..

ليس هنالك أي خطر .. يمكننا أن نعود إلى ... لا ...

لقد طرأ عطل على جهاز القيادة ؟

يا للهول .. كيف إقتحمت بفكرتك المشؤومة هذه؟

أعتقد أن جناحي الطائرة قد تحملا فوق وسعهما..

منذ أشهر وأنا أفكر في تغيير الطائرة .. لم تعد صالحة لإنجازاتي ..

آآه .. لا يمكنني أن أنظر!





"الفتى الجبّار"!

إنه يولّد تياراً هوائياً صاعداً تحت الطائرة تماماً، يشكل مكباحاً هوائياً يهدّئ السقطة ويخففها!

يبدو أننا عدنا إلى الطريق الآمن...

وقد إستعدت سيطرتي على الطائرة .. كلياً!

مهلاً يا جبّار!

أعتقد أن هنالك عملية طارئة أخرى بانتظاره.. ليتني أستطيع أن أشكره...

لا داعي لذلك.. إنه ينقذ مئات الأشخاص أسبوعياً دون أن ينتظر مكافأة!

إنني أسمع كلامهما.. وهذه هي مكافأتي الحقيقية.. سعادة الناس!

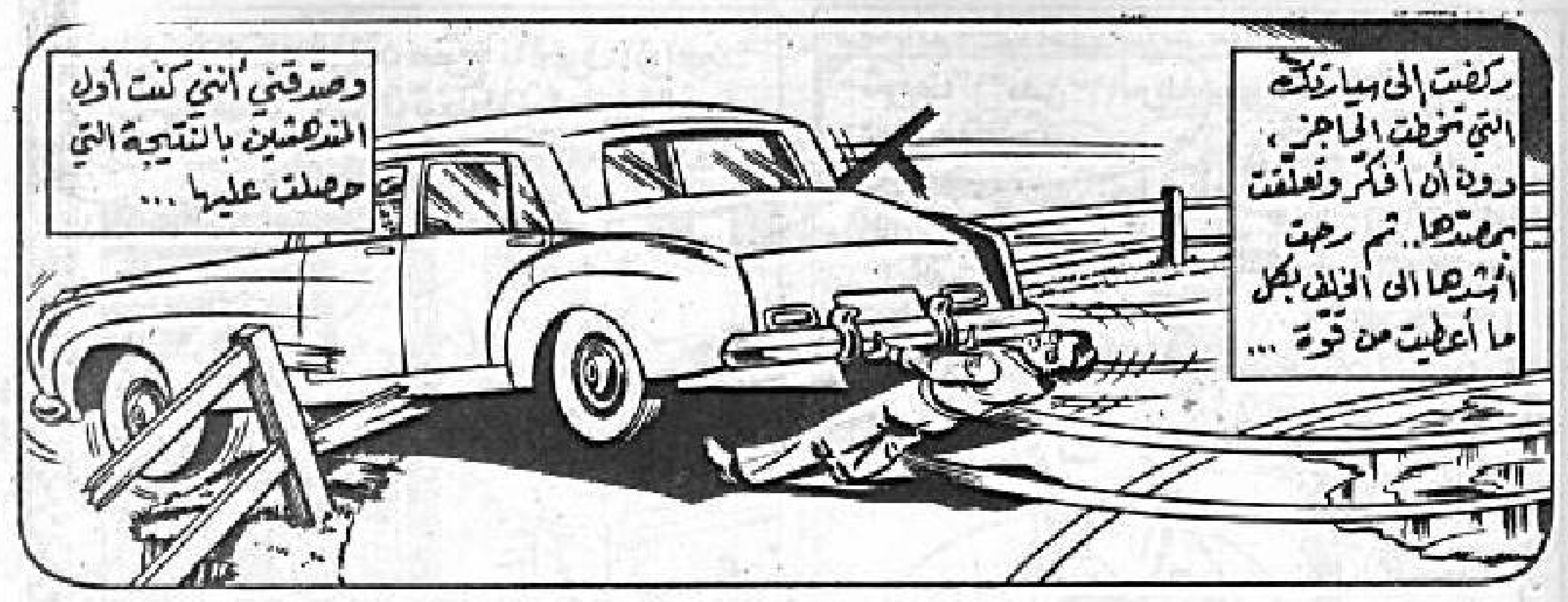





أعرف انك إلتقيت هذا الشاب من قبل .. إنما دون أن تتعارفا ...
"نبيل فوزي" .. أقدم لك الصناعي المليونير السيد "هدار" ؟
يسرني أن ألتقيك أيها الشاب ..
لا .. إنه الرجل الذي أنقذته من السقوط في الوادي بالأمس
وقد تأكدت بواسطة أشعة نظري الآن أن وضعي سيكون حرجاً
كيف حالك يا سيدي ! يعتقد المدير أننا إلتقينا من قبل ...
إنك تبالغ في التواضع يا "نبيل" !


أريد أن أصرخ على مسمع العالم أجمع ما فعلته من أجلي يوم أمس !
هل أنت واثق أنني الشخص المطلوب يا سيدي ؟
عندي شعور أكيد أنني لن أستطيع إقناعه بالعكس
أنت هو الشخص .. وأعترف لك أن آثار أقدامك في الوحل هي التي مكنت رجالي من إقتفاء أثرك ...
وقد أجروا كشفاً تلسكوبياً دقيقاً على حذاء كل طالب دخل المعهد هذا الصباح !


وقد ثبت أنها آثار حذائك يا "نبيل فوزي" ...
وقد أخبرني المدير أنكم كنتم في الغابة يوم أمس ...
هل لي أن أطلب منك أن تقف فوق الأثر للتأكد منه ؟
وبعد لحظات تردد وارتباك، قرر التلميذ الخجول أن يتكلم
لقد علقت في الفخ و ...
لقد ربحت يا أستاذ "هدار". أنا الشخص الذي أنقذ حياتك يوم أمس ...
إنما أرجوك لا تسلني كيف؟



لقد تمكنت من جر سيارة فخمة إلى بر الأمان ...
وبعدها تساءلت مراراً إذا كنت في حلم!
لا شك أن الأمر يدعو إلى الدهشة... لكنه ليس الأول من نوعه!








أجل! إنما ما قاله بعد ذلك أقلقني حقاً ...
لقد صرّح بالحرف الواحد: سوف تريد المزيد مني يا "نبيل فوزي".. إن ثمن شجاعتك لا يحصى!


وما أن بلغ الأب والابن المنزل ...
"شريف"! "نبيل"! أسرعا إلى غرفة الجلوس ...
هنالك برنامج يجب أن نشاهده!


وهكذا، عملاً برغبة الشاب "نبيل" وزعت المبلغ بالتساوي على الجمعيات الخيرية في "زوس"!
ولكن أي نوع من الناس هو "نبيل" هذا حتى يرفض جائزة قدرها مليونا ليرة؟


إنه من النوع المدهش حقاً.. قد يكون غريب الأطوار، خجولاً ...
إنما شجاعته لا تضاهى!


لو كان "الفتى الجبار" يمر فوق مكان الحادث وقتئذ لا شك أنه كان أنقذ في إنغا.. هل في ذلك مجازفة؟
لا! أبداً! إن قوى الجبار الخارقة تكسبه مناعة!
إذاً.. أي منهما يكون البطل؟


برأيك يا سيد "هدار" أن "نبيل فوزي" يتفوق على الفتى الجبار في البطولة والشجاعة؟
بكل تأكيد!
لا! هذا رهيب!


إنه يخبر آلاف الناس في المنطقة أن "نبيل فوزي" هو بطل حقيقي..
والغاية من شخصيته السرية هي في الأصل الإبتعاد عن الأضواء...
وليس التحول إلى نجم تلفزيوني!
يا لسخرية القدر.. إذ بعد سنوات سيتحوّل "نبيل" إلى مذيع تلفزيوني

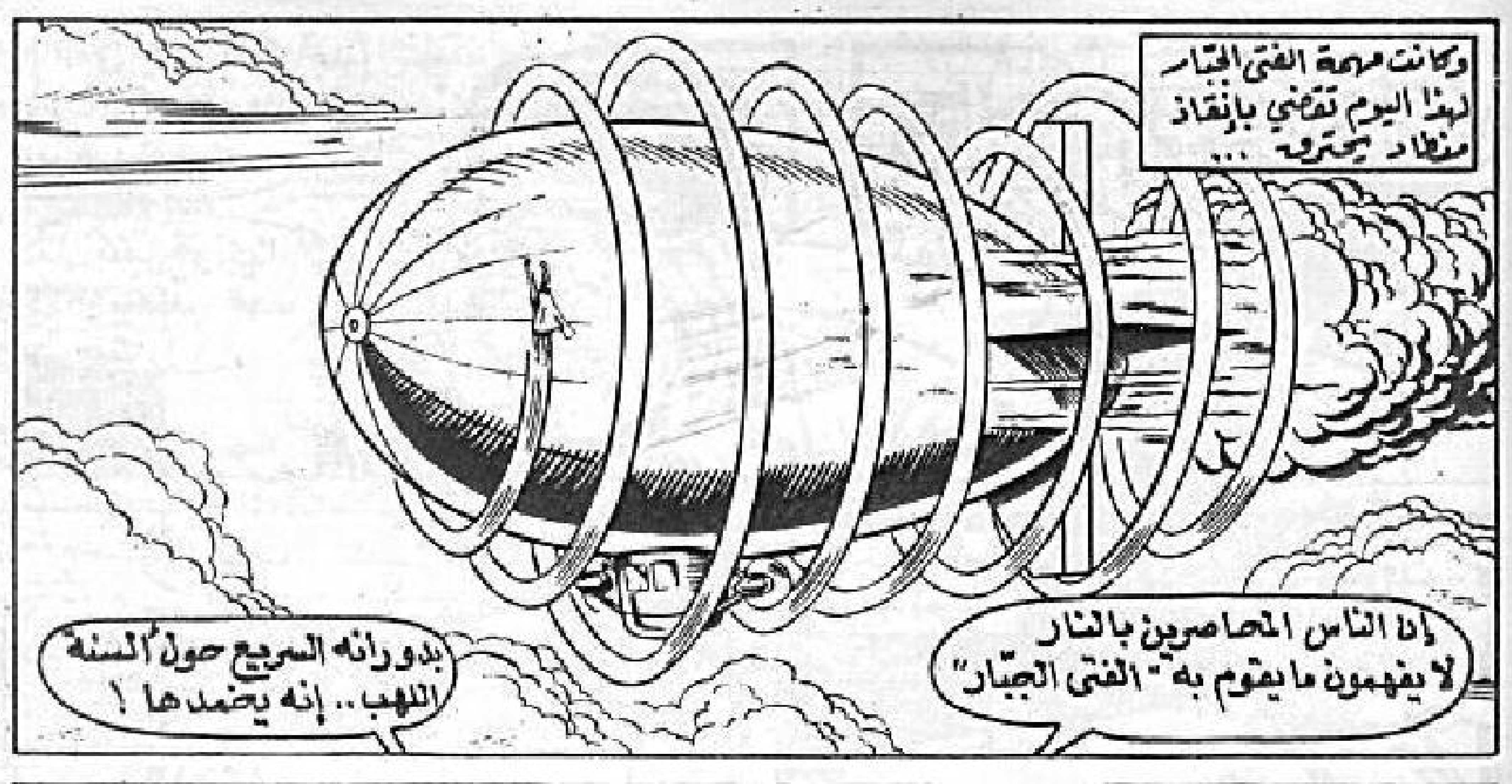

والآن! إهدأ يا "شريف"!
إن غضبه محق.. لو أنني بدّلت ملابسي قبل أن أهب لمساعدة "الهدار"..
لما تعرّضت لكل هذه المتاعب!
ربما يا جيمس...


إنما السوء الحظ كانت الأمور تزداد سوءاً في مكان آخر
أريد أن أشكركم على إتاحة الفرصة لي لإظهار إعجابي وامتناني للشاب الذي أنقذ حياتي!
شكراً لك.. كنتم مع المحسن الكبير السيد "بليغ الهدار"!
كراش!
"ديب".. إنه ثالث جهاز تحطّمه خلال شهر!
أنا على حافة الإفلاس يا أمي ولا تفكرين سوى في هذه التفاهات!


مم تخاف يا "ديب".. ألم تسمع أن "نبيل فوزي" رفض هبة المليون ليرة!
إنك لا تعرفين عمي "بليغ"... إنه عنيد وعاطفي...
وهو قد صمّم على رد الجميل لهذا الفتى اللعين...


أولاً تعتقدين أن الطريقة الوحيدة التي تفي بالغرض، دون أن يلفت إنتباه "فوزي"..
هي أن يجعل منه وريثه الوحيد!


لكن الميراث من حقك.. وقد أخبرني أن "هدار" سيترك لك كل مايملك لأنك نسيبه الوحيد !
هكذا كان، قبل أن يدخل "نبيل فوزي" إلى الساحة
لولا تطفله لكان العم "بليغ" الآن جثة هامدة.. وثروته في جيبي !
ولكن حتى لو تمكن عمي "بليغ" من الإتصال بمستشاريه القانونيين لتغيير الوصية.. مازال بإمكاني أن أتدخل..
إذ أن "نبيل" سيستفيد من الميراث إذا كان على قيد الحياة.. فقط !
"ديب".. ليس لنبوغك حدود !
وفي اليوم التالي، نفاجئ السيد "بليغ هدار" في مكالمة على جانب من الأهمية
أعرف إن ما أطلبه منكم لا يتم بين ليلة وضحاها.. إنما أريد أن أعرف متى يكون كل شيء جاهزاً..!
بعد يومين على أبعد تقدير يا سيد "هدار".
هل يرضيك هذا ؟
ما الذي يشغل هؤلاء الناس ؟
وفيم يحدقون بهذه الطريقة ؟
كلما ينطلق "الفتى الجبار" في دوريته لا يمكنني إلا أن ألاحقه بنظري حتى يختفي!
إنها مجرد دورية عادية "للفتى الجبار".. لنواصل عملنا !
وهكذا، بينما هنالك أناس لا يملون متابعة نشاط "الفتى الجبار".. يعتبر آخرون نشاطه أمراً عادياً ...


وكانت مهمة الفتى الجبار لهذا اليوم تقضي بإنقاذ منطاد يحترق ...
إن الناس المحاصرين بالنار لا يفهمون ما يقوم به "الفتى الجبار"
بدورانه السريع حول ألسنة اللهب .. إنه يخمدها !


أحسنت يا "جبار" !
ماذا أصابكم؟ لماذا تصفقون لرجل ينفذ دوره دون مجازفة أو جهد ...
إنه بطلي المفضل ..
إذ منحته الطبيعة، بالصدفة، قوى خارقة !..


وتهملون بالتالي .. شاباً يعيش بينكم يتحدى الأخطار !
بطل عصامي .. إسمه "نبيل فوزي" !
"نبيل فوزي"؟ "نبيل" إبن "شريف"؟!
"نبيل" الخجول إبن "هدى فوزي" ! إنه يخاف من خياله !


وفي ذلك المساء في منزل "آل فوزي" ...
إذاً ... أنت مرتبط بي لسهرة الغد يا "نبيل" !
كما تريدين يا "وداد" ..
يجب أن نقفل الخط الآن .. إننا ننتظر مكالمة من عمي !


لقد طلبت مني ثلاث فتيات أخريات أن أرافقهن ... إنما اعتذرت !
أحسنت يا بني ... إن ارتباطك "بوداد" يعطيك ذريعة لرفض الدعوات الأخرى وإبعاد المعجبات !


"كفتي جبّار" لم أكن أجد أدنى مشكلة في معالجة شعبيتي ...
أمّا "كنبيل فوزي" .. فهذا يتطلب جهداً جبّاراً !
سوف ينتهي كل شيء بخير .. قريباً !


آمل ذلك .. طابت ليلتكما ...
وشكراً لكما على نصائحكما القيّمة !


وبعد قليل، خارج المنزل
حان الوقت .. لقد أطفأ النور في غرفته !
سنعطيه عشرين دقيقة حتى نتأكد أنه نام !


هل أنت واثق أن كمية المخدر كافية ؟
كافية لتخدير ثور، شهراً كاملاً !


ها قد فقد وعيه دون أن يبدي أية مقاومة ...
أسرع ... يجب أن ننتهي منه قبل أن يستفيق !


لا أمل له في ذلك ... عندما يستفيق البطل الجديد .. يكون هو نفسه قد انتهى !
مهلاً يا ذيب .. إنني خائفة .. قد أوقعه !


وبعد رحلة سريعة إلى إحدى ضواحي المدينة ...
منذ أن رأيت هذه اللافتة ونحن في طريقنا إلى "زوس".. رأيت فيها المكان المناسب للتخلص من "نبيل فوزي".. نهائياً ...
لا تسرع يا "ديب".. إنه يزداد ثقلاً !
مستنقعات خطرة
ممنوع الدخول


ما أن ينتشر نبأ إختفاء "نبيل فوزي"..
حتى يحوّل العم "بليغ" ثروته إليّ ...
ثم نصبح من كبار الأثرياء !


جاهزة.. هيا !
لم يعد بوسعي أن أحمله خطوة أخرى !


بهذه الطريقة ستتعلم يا سيد "فوزي" ألا تلعب دور البطل.. على حسابي !
هيا يا "ديب".. لنبتعد من هنا !


لماذا أنت كالحة الوجه يا "مي".. لقد دفنا لتونا كل متاعبنا ...
عندي شعور بالرهبة من هذا المكان.. والعمل الذي قمنا به ...


ولكن.. ما هذا الصوت ؟
يا إي.. أنظر بنفسك !
شـــــوووو مبلا !!!!!

الأرض تدور بنا كحجر الطاحون!

أما قلت لك أن هذا المكان..

ثم ما لبث شخص باللونين الأحمر والأزرق أن خرج من المستنقع

إنك على حق يا "مي".. المتاعب تحيط بنا..

وهي ليست من النوع الذي يمكننا التغلب عليه!

ووووومبلا!!!













انصاف.. بين الخصال

في كتاب «التسالي» الرائع فصل شائق في الانصاف بين الخصال.. نذكر منه:

الخضوع.. نصف الرجولة
الخطوبة.. نصف الزواج
وقفة الطريق.. نصف الدناءة
الاغماءة.. نصف الموت
سؤال الحبيب.. نصف الزيارة
القناعة.. نصف الكنز

لست ادري.. نصف العلم
الاقتصاد.. نصف المعيشة
المداهنة.. نصف النفاق
المراسلة.. نصف المشاهدة
كظم الغيظ.. نصف الانتقام
الهوى.. نصف الجنون

التودد.. نصف العقل
الخفة.. نصف الجمال
الرفيق.. نصف الطريق
الاعتذار.. نصف السماح
الوهم.. نصف المرض



إنني أحمل حقائبي بهذه الطريقة كدلالة رمزية على مغادرة "الفتى الجبّار" "زوس"! لكنني لم أتوقع أن يحوّل سكان المدينة جميعاً هذه المناسبة إلى حفلة وداع جماعيّة!

الوداع يا زوس!

الوداع يا خارق
لن ننساك أبداً!



غريب.. المفروض أن أغادر المدينة.. إنما لا أحد يعرف إلى أين.. ولا حتى أنا..
بعد قليل.. على "نبيل فوزي" أن يختار الجامعة التي سينضم إليها!
وحتى ذلك الحين ستبقى الحقيبتين فارغتين..
سوف أبقى في "زوس" بضعة أيام بصفتي "نبيل فوزي".. وإلا لأثار إختفاء "نبيل" المفاجئ الشكوك!
أيها "الفتى الصبّار" لقد أردنا أن نكون هنا جميعاً!
أرجوك أيها الضابط "حافظ".. أعطني بضع دقائق فقط.. سأعود!
وبعد دقائق...
بمناسبة ذهابي.. إقبلوا مني هذا القالب من الحلوى
وبعدها.. قضى أهالي زوس معظم يومهم مودعين الفتى الذي أصبح جزءاً من حياتهم..


لقد إحتفظ كل الموجودين تقريباً بقطعة الحلوى كذكرى
وأنا أيضاً سأحتفظ بها كذكرى يومي الأخير في "زوس"!


وبعدها انتهت المراسيم الشعبية العفوية.. وطار الجبار...
الوداع.. لن أنساكم أبداً!
الوداع يا "جبار"
عد لزيارتنا..
حظاً سعيداً!

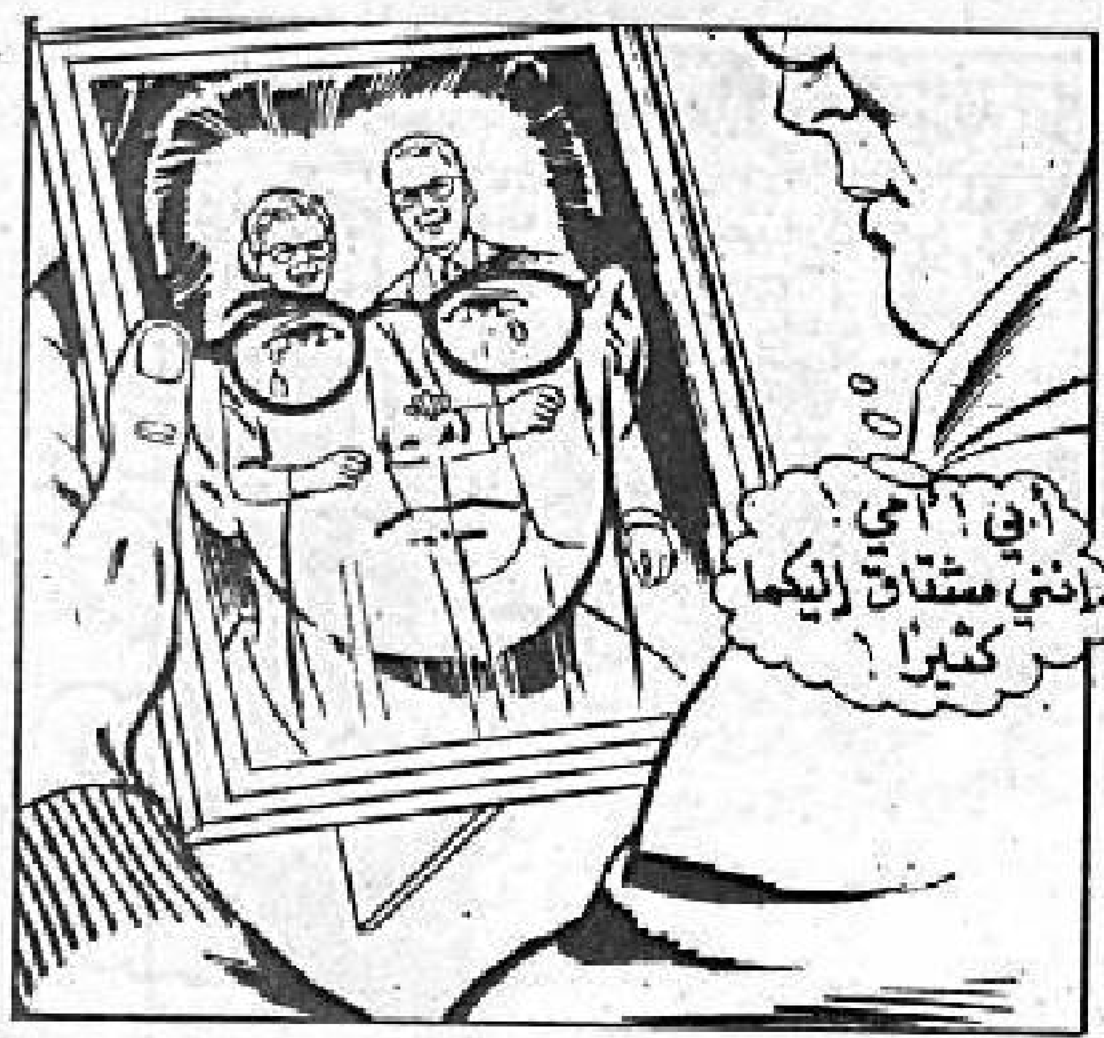

وعلى مسافة من زوس ...
سأترك هاتين الحقيبتين في هذا الكهف ثم أستفيد منهما في وقت لاحق عندما أقرر الجامعة التي سأختارها "كنبيل"...


لا وقت عندي لإتخاذ قرار الآن.. يجب أن أعود إلى "زوس"...
أرى أن الحفلة قد انتهت.. وها أن "وداد" تتجه إلى منزل آل "فوزي" لتعزية "نبيل"...


وبسرعة خارقة عاد الفتى الجبار إلى المدينة التي غادرها رسمياً لتوه.. عبر النفق السري ...
ما زال أمامي متسع من الوقت لأتحول إلى "نبيل"!


وبعد تبديل ملابسه ...
ما زلت غير معتاد على غياب والدي...
كلما أقترب من المنزل أتخيل أنني أشم رائحة حلوى أو أسمع صوت والدي يتحدث عن شؤون المخزن!





"نبيل"! أنت هنا؟
نسيت إنها قادمة..
في غرفة الإستقبال يا "وداد" تفضلي!








وبعد قليل.. ما لبث القادم من كريبتون أن غادر منزله الأرضي..
إن هذا الكهف يبتعد مسافة متعادلة عن كل من جامعات هوروباتنا والشاطئ.. وقد عرضت كل منها على "نبيل" منحة دراسية...
وبما أنني لا أفضل واحدة على الأخرى.. سألجأ إلى القرعة!..


فأرفع معطفي في الهواء وأميل معه إلى حيث يميل.. أي أختار الإتجاه الذي يميل إليه!


إحدى الحقيبتين قد فتحت...
لقد عثر أحدهم عليها بالصدفة.. وسرق قطعة الحلوى!..


لكنه لن يفر بهذه السهولة.. سوف أستعمل حاسة شمي الخارقة، على طريقة كريبتو، لأقتفي أثره..
إن رائحة الكعك والتوت تقودني إلى هذا الإتجاه!


وبعد قليل
هنا تنتهي آثار سارق الحلوى إنما هذه آثار معركة...
يبدو أن السارق لم يكن وحيداً في الجوار!


إستناداً إلى آثار الأقدام يبدو واضحاً أن الرابح قد سحب الخاسر معه...
مخلفاً سكة آثار واضحة جداً.. سأسلكها!


وعند نهاية الخط ...
هذا المنزل هنالك ..
سأخترقه بواسطة أشعة نظري ..
أحدهم يعاني من متاعب !
دعني أيها الوحش ..
إهدأ يا فتى ! أو أحطّم ذراعك !
إياك أن تمسّه أيها الغبي قبل أن يتحدّث إلى العجوز على الهاتف ..
لن نحصل على الفدية إذا لم نثبت أن الفتى في قبضتنا !
لا بأس .. لن تحصلوا على أيّ شيء .. مهما كان الأمر !
كراش !
إنه "الفتى الجبّار" !
لا داعي للقلق .. سوف أتخلص منه !
محاولة أخرى سخيفة للقضاء على "الفتى الجبّار" بالرصاص ..
أتساءل كيف أردّ لهم التحيّة ... هذه المرّة !؟


حرارة نظري لتذويب المسدس! نفس جليدي لأجمد أصابعه على الزناد...
أو ربما علي أن أدعه يستعمل رصاصاته لترتد عليه عندما تصيب صدري


سأستعمل نفسي الخارق..
ماذا!؟


أعد إلي مسدسي!
تريد إسترجاعه تفضل!


تاك!
فوووش!
آخ!!


والآن جاء دورك!
لا تجهد نفسك معي أيها "الفتى الجبار"...
إنني أستسلم!


عظيم.. وكي أتأكد أنك لن تسبب متاعب.. سوف أوثق يديك خلف ظهرك!


كانت طريقتك رائعة حقاً أيها "الفتى الجبّار" إنني ...
قل لي الآن .. ماذا جرى ؟
من أنت ؟ ماذا تفعل هنا ؟ ولماذا أكلت قطعة الحلوى خاصتي !
إسمي "مجد" .. أبي يملك هذا المكان.. وبعد مشاحنة هربت من المنزل واختبأت هنا.. شعرت بالجوع فعثرت على قطعة الحلوى .. وبعدها خطفني
هذان الوغدان ليحصلا على فدية من والدي وقد إعتقدت أنهما سيقتلانني !

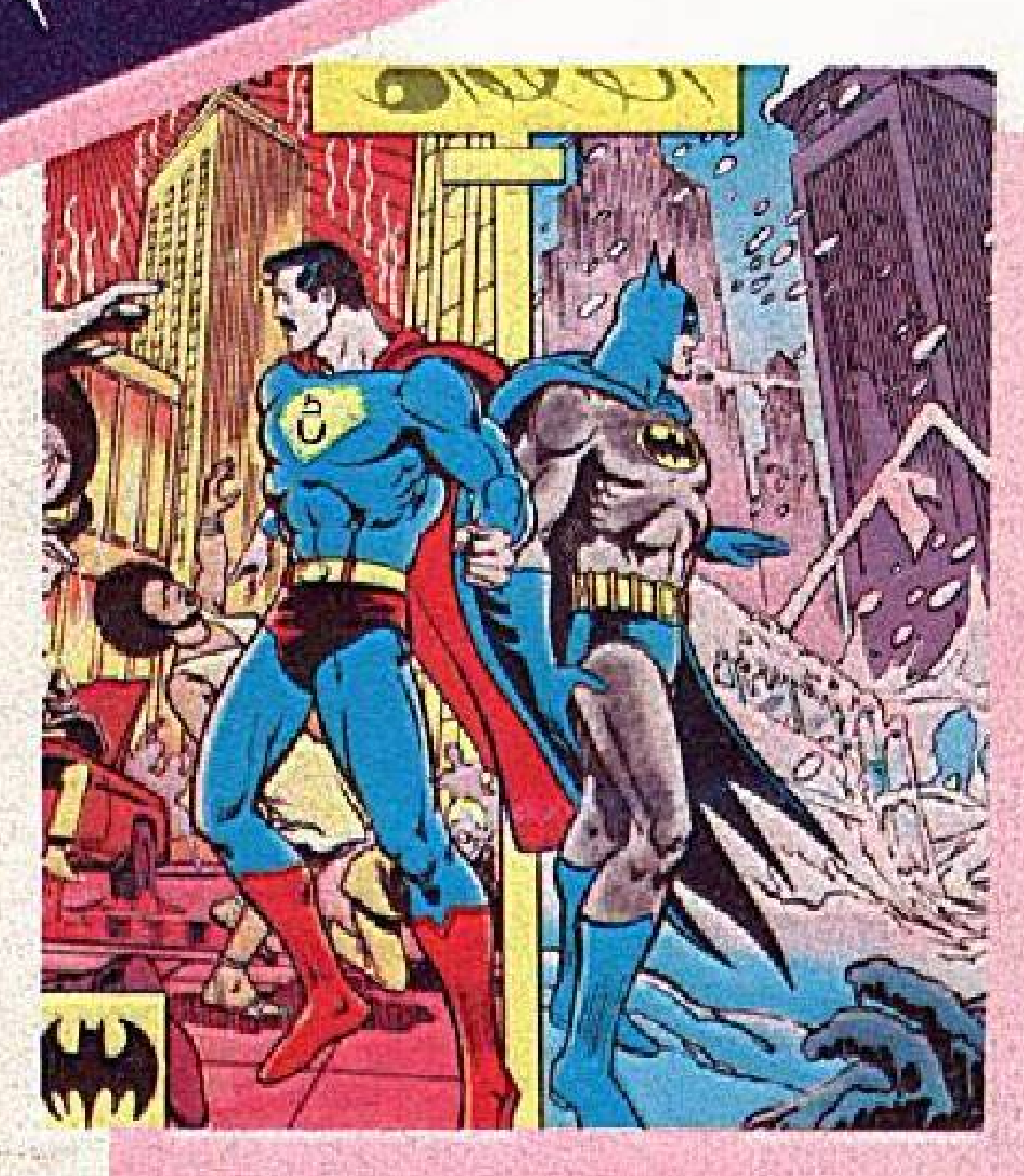

لاشك أن والديك قلقان بشأنك.. لنتصل بهما ونبلغهما أنك بخير.. ماهو رقم هاتفكم؟
مور .. ٦٨٨١٢
"مور" .. يا لها من صدفة ...
كأنما هنالك نداء خفي يهديني إلى الجامعة التي يجب أن أختارها !


وهكذا كان .. ففي ذلك المساء بعد أن عاد "نبيل" إلى "زومس"، إستقل سيّارة ركاب كبيرة ..
باتجاه .. جامعة "مور" !
النهاية

SPIDER-MAN@NET

موعدنا

معكم السبت القادم



سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن



دار الرافدين للنشر



ENJOY WITH SPIDER-MAN @NET

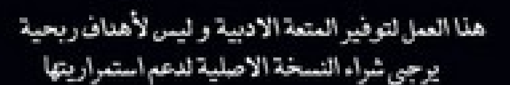
مجلة

الرجل الخارق

حصرياً من سبايدر مان @ نت مع تحياتي .... اطيب الاوقات







THIS TRANSLATION IS FREE

PLEASE BUY THE ORIGINAL RELEASE TO SUPPORT ITS CONTINUITY